لحقتها ان توصف بها المعارف تقول انا ذو عرفت وذو سمعت وهذه امراة ذو قالت كذا يستوي فيه التثنية والجمع والتانيث قال الشاعر ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي ورائي بالسهم والمسلمة • يريد الذي يعاتبني والواو التي قبله زائدة قال سيبويه ان ذا وحدها بمنزلة الذي كقولهم ماذا رايت فتقول متاع حسن قال لبيد الا تسألان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل • قال ويجري مع ما بمنزلة اسم واحد كقولهم ماذا رايت فتقول خيرا بالنصب كانه قال ما رايت ولو كان ذا ههنا بمنزلة الذي لكان الجواب خير بالرفع واما قولهم ذات مرة وذو صباح فهو من ظروف الزمان التي لا تتمكن تقول لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات غداة وذات العشاء وذات مرة وذات الزمين وذات العويم وذا صباح وذا مساء وذا صبوح وذا غبوق فهذه الاربعة بغير هاء وانما سمع في هذه الاوقات ولم يسمع في غيرها ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة قال الاخفش في قوله تعالى واصلحوا ذات بينكم انما انث ذات لان بعض الاشياء قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر كما قالوا دار وحائط انثوا الدار وذكروا الحائط وقولهم كان ذيت وذيت مثل كيت وكيت اصله ذيو على فعل ساكنة العين فحذفت الواو فبقي على حرفين فشدد كما شدد كي اذا جعلته اسما ثم عوض من التشديد التاء فان حذفت التاء وجئت بالهاء فلا بد من ان ترد التشديد تقول كان ذيه وذيه وان نسبت اليه قلت ذيوي كما تقول بنوي في النسبة الى البنت • فا الفاء من حروف العطف ولها ثلثة مواضع تعطف بها وذلك على الترتيب والتعقيب مع الاشتراك تقول ضربت زيدا فعمرا والموضع الثاني ان يكون ما قبلها علة لما بعدها ويجري على العطف والتعقيب دون الاشتراك كقولك ضربه فبكى وضربته فوجعه اذا كان الضرب علة للبكاء والوجع والموضع الثالث هو الذي يكون للابتداء وذلك في جواب الشرط كقولك ان تزرني فانت محسن يكون ما بعد الفاء كلاما مستانفا يعمل بعضه في بعض لان قولك انت ابتداء ومحسن خبره وقد صارت الجملة جوابا بالفاء وكذلك القول اذا اجيب بها بعد الامر والنهي والاستفهام والنفي والتمني والعرض الا انك تنصب ما بعد الفاء في هذه الاشياء الستة باضمار ان تقول زرني فاحسن اليك لم تجعل الزيارة علة للاحسان ولكنك قلت ذاك مني ان تفعل ان احسن اليك على كل حال • كذا كذا اسم مبهم تقول فعلت كذا وقد يجري مجرى كم فتنصب ما بعده على التمييز تقول عندي كذا وكذا درهما لانه كالكناية • كلا كلا كلمة زجر وردع ومعناها انته لا تفعل كقوله تعالى ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا اي لا يطمع في ذلك وقد تكون بمعنى حقا كقوله كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية • لا لا حرف نفي لقولك يفعل ولم يقع الفعل اذا قال هو يفعل غدا قلت لا يفعل وقد تكون ضدا لبلى ونعم وقد يكون للنهي كقولك لا تقم ولا يقم زيد تنهى به كل منهي من غائب وحاضر وقد تكون لغوا قال العجاج في بئر لا حور سرى وما شعر قال تعالى ما منعك الا تسجد اي ما منعك ان تسجد وقد يكون حرف عطف لاخراج الثاني مما دخل فيه الاول كقولك رايت زيدا لا عمرا فان ادخلت عليها الواو خرجت من ان تكون حرف عطف كقولك لم يقم زيد ولا عمرو لان حروف النسق لا يدخل بعضها على بعض فتكون الواو للعطف ولا انما هي لتوكيد النفي وقد تزاد فيها التاء فيقال لات وقد ذكرناه في باب التاء واذا استقبلها الالف واللام ذهبت الفها كما قال ابى جوده لا البخل واستعجلت به نعم من فتى لا يمنع الجوع قاتله • وذكر يونس ان ابا عمرو بن العلاء كان يجر البخل ويجعل لا مضافة اليه لان لا قد يكون للجود وللبخل الا ترى انه لو قيل له امنع الحق فقال لا كان جودا منه فاما ان جعلته لغوا نصبت البخل بالفعل وان شئت نصبته على البدل وقولهم اما لا فافعل كذا بالامالة اصله ان لا وما صلة ومعناه ان لا يكن ذلك الامر فافعل كذا واما قول الكميت كلا وكذا تغميضة ثم هجتم لدى حين ان كانوا الى النوم افقرا • فيقول كان نومهم في القلة والسرعة كقولك انا افعل لا ولا وكذا ولو حرف يمتنع به الشيء ومعناه امتناع الثاني من اجل امتناع

الاول تقول لو جئتني لاكرمتك وهو خلاف ان التي للجزاء لانها توقع الثاني من اجل وقوع الاول واما لولا فمركبة من معنى ان ولو وذلك ان لولا يمنع الثاني من اجل وجود الاول تقول لولا زيد لهلكنا اي امتنع وقوع الهلاك من اجل وجود زيد هناك وقد تكون بمعنى هلا كقول الشاعر تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا • وهو كثير في القران وان جعلت لو اسما شددته فقلت قد اكثرت من اللو لان حروف المعاني والاسماء الناقصة اذا صيرتها اسماء تامة بادخال الالف واللام عليها او باعرابها شددت ما هو منها على حرفين لانه يزاد في آخره حرف من جنسه فتدغم وتصرف الا ما فيه الالف فانك تزيد عليها مثلها فتمدها لانها تنقلب عند التحريك لاجتماع الساكنين همزة فتقول كتبت لاء جيدة قال ابو زبيد ليت شعري واين مني ليت ان ليتا وان لوا عناء • ما ما تنصرف على تسعة اوجه الاستفهام

الميم

نحو ما عندك والخبر نحو رايت ما عندك وهو بمعنى الذي والجزاء نحو ما تفعل افعل وتكون تعجبا نحو ما احسن زيدا وتكون مع الفعل في تاويل المصدر نحو بلغني ما صنعت اي صنيعك وتكون نكرة يلزمها النعت نحو مررت بما معجب لك اي بشيء معجب لك وتكون زائدة كافة عن العمل نحو انما زيد منطلق وغير كافة نحو قوله تعالى فبما رحمة من الله وتكون نفيا نحو ما خرج زيد وما زيد خارجا وان جعلتها حرف نفي لم تعملها في لغة اهل نجد لانها دوارة وهو القياس واعملتها في لغة اهل الحجاز تشبيها بليس تقول ما زيد خارجا وما هذا بشرا وتجيء محذوفة منها الالف اذا ضممت اليها حرفا نحو لم ولم وعم يتساءلون وقال ابو عبيد تشبه الفصيحة التي قرابيها على ما ماوية • وما آ حكاية صوت الشاء مبني على الكسر وهذا اللغى اراده ذو الرمة بقوله لا ينعش الطرف الا ما تخونه داع يناديه باسم الماء مبغوم • وزعم الخليل ان مهما اصلها ما ضمت اليها ما لغوا وابدلوا الالف هاء وقال سيبويه يجوز ان تكون كاذ ضمت اليها ما وقول الشاعر اما ترى راسي تغير لونه شمطا فاصبح كالثغام المحلس • يعني ان ترى راسي وقد تدخل بعدها النون الخفيفة والثقيلة كقولك اما تقومن

٢٧٨

اقم ولو حذفت ما لم تقل الا ان تقم اقم ولم تنون وتكون اما في معنى المجازاة لانه قد زيد عليها ما وكذلك مهما فيها معنى الجزاء • متى متى ظرف غير متمكن وهو سؤال عن زمان ويجازى به الاصمعي متى في لغة هذيل قد تكون بمعنى من وانشد لابي ذؤيب شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج • اي من لجج وقد تكون بمعنى وسط وسمع ابو زيد

الواو

بعضهم يقول وضعته متى كمي اي وسط كمي • وا وا حرف الندبة تقول وازيداه ويقال ايضا يا زيداه والواو من حروف العطف تجمع الشيئين ولا تدل على الترتيب وتدخل عليها الف الاستفهام كقوله تعالى او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم كما تقول افعجبتم وقد تكون بمعنى مع لما بينهما من المناسبة لان مع للمصاحبة كقول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين واشار الى السبابة والابهام اي مع الساعة وقد تكون الواو للحال كقولك قمت واصك وجهه اي قمت صاكا وجهه وكقولك قمت والناس قعود وقد يقسم بها تقول والله لقد كان كذا وهو بدل من الباء وانما ابدل منه لقربه في المخرج اذ كان من حروف الشفة ولا يتجاوز الاسماء المظهرة نحو والله وحياتك وابيك وقد يكون الواو ضمير جماعة المذكر في قولك فعلوا ويفعلون وافعلوا وقد تكون الواو زائدة قال الاصمعي قلت لابي عمرو قولهم ربنا ولك الحمد فقال يقول الرجل للرجل بعني هذا الثوب فيقول وهو لك واظنه اراد هو لك وانشد الاخفش فاذا وذلك يا كبيشة لم يكن الا كلمة حالم بخيال كانه قال فاذا ذلك لم يكن وقال آخر فقف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم • يريد بلى غيرها وقوله تعالى حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها فقد يجوز ان تكون الواو ههنا زائدة • وويك كلمة مثل ويب وويح والكاف للخطاب قال الشاعر ويكأن من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر • قال الكسائي هو ويك ادخل عليه ان ومعناه الم تر وقال

Copyright © King Saud University